

شرح صحيح ابن خزيمة (حديث) 281) جماع أبواب المسح على

الخفين // الدكتور ماهر الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين

ماذا قال ابن خزيمة علينا وعليه رحمة الله - [00:00:01](#)

جماع ابواب المسح على الخفين وهذه طريقته في التبويب. يأتي بهذا السياق فهنا هذا باب يجمع جميع ما رواه في هذا الكتاب عن

احاديث المسح على الخطين. ثم يأتي ويفصل فقال - [00:00:24](#)

قال باب ذكر المسح على الخفين من غير ذكر توقيت للمسافر وللمقيم برجل اخبار مجملة غير مفسرة وهو في هذا يشير اشارة الى

مسألة اصولية ان ما جاء مجملا فيقيد بما سيأتي ويقيده - [00:00:45](#)

وهكذا فثمة مجمل وثمة مفسر وثمة مطلق وثمة مقيد وهو يجعلك تمارس القواعد الاصولية والفقهية. فابن خزيمة فقيه من كبار

فقهاء هذه الامة ثم قال حدثنا يونس ابن عبد الاعلى الصدفي وهو يونس ابن عبد الاعلى ابن ميسرة ابن حفص ابن حيان المصري

المقرئ - [00:01:09](#)

الحافظ الفقيه ابو موسى الصدفي ولد عام سبعين ومئة وتوفي عام اربع وستين ومئتين قال ابن ابي حاتم سمعت ابي يوثقه ويرفع

من شأنه وقال فيه النسائي ثقة وقال فيه الذهبي في الكاشف احد الائمة ثم قال - [00:01:37](#)

ثقة فقيه محدث مقرئ من العقلاء النبلاء قال اخبرنا ابن وهب وابن وهب هو عبدالله ابن وهب ابن مسلم القرشي. ابو محمد المصري

الفقيه توفي عام خمس وعشرين ولد عام خمس وعشرين ومئة وتوفي عام سبع وتسعين ومئة - [00:02:03](#)

وهو ثقة فقيه جليل قال ابو زرع الرازي نظرت في ثمانين يقول نظرت في نحو ثمانين الف حديث من حديث ابن وهب بمصر وغير

مصرى لا اعلم اني رأيت له حديثا لا اصل له - [00:02:30](#)

وهو ثقة وتأمل ان هذا الجهد الكبير من ابي زرعة في مرويات عبدالله ابن وهب المصري لاجل ان يخلص الى هذا الحكم ولكن ما الذي

يدفعه الى هذا التعب النية؟ النية في خدمة هذا الدين - [00:02:51](#)

والنية في خدمة هذه الامة. فانت حينما تسعى لاجل ان تتعلم لاجل هذه الامة اجمع ثم لاجل هذه الامة فيما سيأتي جيلا الى جيل

فانك تؤجر كلما عظمت نيتك وايضا هذا يدل على مكانة عبد الله ابن وهب المصري - [00:03:10](#)

الثقة الفقيه المعروف قال اخبرني عمرو ابن الحارث وهو عمرو ابن الحارث ابن يعقوب ابن عبد الله الانصاري ابو امية المصري الفقيه

توفي عام تسع واربعين ومئة قال ابو حاتم كان احفظ اهل زمانه - [00:03:35](#)

ولم يكن له نظير في الحفظ في زمانه. اذا زكاه ابو حاتم تزكية كبيرة عن ابي النظر وهو سالم ابن ابي امية القرشي التيمي. ابو النظر

المدني. توفي عام تسع وعشرين ومئة وهو ثقة - [00:03:55](#)

قال احمد بن صالح له شأن ما اكاد اقدم عليه كبير احد فتأمل هذا المدح والثناء. عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن وهو ابو سلمة ابن عبد

الرحمن ابن عوف - [00:04:16](#)

الثقة في الفقيه والتابعي الجليل المتوفى عام اربع وتسعين قال عنه الذهبي في تاريخ الاسلام كان اماما حجة واسع العلم عن عبد

الله ابن عمر وهو الصحابي الجليل عبد الله ابن عمر ابن الخطاب - [00:04:33](#)

الذي مكث بعد النبي صلى الله عليه وسلم ستين عاما يعلم الناس العلم وله مناقب جملة عبد الله ابن عمر ومن اعظم مناقبه انه جلس يعلم الناس العلم واذا اردت ان تحصل على اعظم فضيلة في هذه الدنيا فعليك ان تعلم الناس العلم - [00:04:52](#)

وهذا يحتاج منك ان تتعلم العلم الصواب ثم تعمل ثم تعلم الناس العلم عن سعد ابن ابي وقاص وهو الصحابي الجليل وخال النبي صلى الله عليه وسلم وهو ممن صنف فيه المصنفات في فضله ومكانته - [00:05:12](#)

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه مسح على الخفين هذا الحديث هكذا والبخاري قد روى هذا الحديث من رواية ابن وهب يقول البخاري في صحيحه برقم مئتين واثنين حدثنا اسبق ابن الفرغ المصري - [00:05:31](#)

عن ابن وهب قال حدثني عمرو قال حدثني ابو النظر عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن عن عبد الله ابن عمر عن سعد ابن ابي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم انه مسح على الخفين - [00:05:49](#)

رواية البخاري فيها وان عبدالله بن عمر سأل عمر عن ذلك فقال حتى تعلم كيف ان عمر بن الخطاب جمع فقهه اذا في رواية البخاري وان عبد الله ابن عمر سأل عمر ابن الخطاب - [00:06:02](#)

سأل عمر عن ذلك فقال نعم اذا حدثك شيئا سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا تسأل عنه غيره وقال موسى ابن عقبة اخبرني ابو النذر ان ابا سلمة اخبره ان سعدا حدثه. فقال عمر لعبد الله نحبه. وتأمل ان البخاري ايضا - [00:06:19](#)

الاسانيد التي فيها التصريح بالسماع وهذا ننتفع منه فوائد ننتفع منه فوائد متعددة هذا الحديث ورجعنا الى صحيح البخاري لاجل هذه الرواية. اذا جاء في هذا الحديث بيان مشروعية المسح على الخفين - [00:06:40](#)

بدلا من غسل الرجلين خلافا لمن قال بعدد مشروعية المسح على الخفين والمسح على الخفين من الرخص الشرعية التي تواترت فيها النصوص الشرعية اذا هذا الحديث فيه فوائد اولا مشروعية مسح على الخفين عند الوضوء. ثانيا فضل سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه وعلمه - [00:07:02](#)

يعني فيه علمه وحرصه على اتباع ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم. ثالثا وجوب الاخذ بخبر الواحد اذا توفرت فيه شروط الصحة رابعا على العبد اذا اشكل عليه امر ان يبادر ويسأل من هو اعلم منه كما فعل عبد الله ابن عمر حين سأل اباة عمر رضي الله - [00:07:29](#)

يا اخواني من الكتب المهمة التي نرجع اليها في شهر الحديث الافصاح لابن هبيرة ولذا ابي هريرة قال فيه من الفقه جواز المسح على الخفين وفيه تعديل عمر ابن سعد - [00:07:50](#)

فيه تعديل عمر لسعد وتزكيته ثم قال وفيه ايضا انه مرضي لقوله اذا حدثك سعد فلا تسأل عنه غيره ونستفيد من هذا ان قواعد الحديث قد وجدت منذ الزمن الاول - [00:08:04](#)

وان التعديل في الرواية وفي ذلك ما يتعلق بثقة الرواة وعدم ثقتهم قد كان موجودا في الزمن الاول في تأصيل القواعد ثم هذه القواعد صارت تتطور شيئا فشيئا الحديث حينما نرجع اليه وسوف نرفع صورة - [00:08:22](#)

تحفة الاشراف الحديث في توحيد الاشراف لانه يروي البخاري والحديث في اتحات المهرج الخامس صحيفة اربعة وتسعين برقم اربع مئة وتسعة وتسعين من المصادر المهمة التي دائما نؤكد عليها كتاب جامع الاصول فهو في جامع الاصول رقم خمسة الاف ومئتين وسبعين - [00:08:45](#)

جامع الاسود نرجع اليه لاجل الفاظ المتون واختلاف الفاظ وشرح الفاظ وتحفة الاشراف واتحافل المهرة نرجع اليهما لاجل الاسانيد ومعرفتها ولجل المتابعات ولجل التخريب هذا وباللغة التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:10](#)